

تفسير القرطبي {سورة البقرة} {36} {86} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كان الناس امة واحدة بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيها بينهم - 00:00:00
فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء فيسبوك الحمد لله الذي انزل علينا اكمل كتاب وارسل علينا افضال الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس - 00:00:42

فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات - 00:01:11

ان الناس كانت امة واحدة ثم عند كلام المفسرين على هذه الآية وبيانهم لها اختلفوا ولذلك القرآن حمال وذو وجوه لذلك هذه الآية كانها مذيلة وموضحة لآيات السابقة وهي في ذاتها مقدمة لآيات اللاحقة - 00:01:30
فهي تكون مؤكدة لما قبلها ومقدمة وممهئة لما يأتي بعدها وهذا لا يعهد في الكلام ان يكون كلام مذيل ومقدمة في نفس الوقت لا يعاون ذلك دائمًا الله يتبينها ويوضح لنا - 00:02:01

ان هذا الكتاب حري بان يفهم حري بان يتدبر. حري ان يعطي الوقت كتاب انزلناه اليك مبارك ليديرنا اياته كتاب اي عظيم انزلناه اي من عند الله مبارك كثير البركة والخير - 00:02:19

ليدبروا اياته ليتأملوا ليتفكروا فيه. ليستخرجوا منه الهدایة الآداب السعادة الرفعة ليتجنبوا فيه مواضع الزلق والهلكة والضياع اذا كان الناس كان طبعاً فعلاً ناسخ وكثيراً ما تأتي كان على شيء وزال عنه. وقد تأتيه كان على الشيء ولم يبقى - 00:02:40
على ذلك وخصوصاً اذا كانت كان عن الله وكان الله غفوراً رحيمـاً ولم يزد وكان الله على كل شيء قادر ولم يزد لكن كان زيد يعني مثلاً في المدينة ولكنه تحول الى مكة - 00:03:13

كان فلان لا يتحمل ولكنه بعد ذلك تعلم فاصبح يتحمل لاخوانه كان سريع على الغضب ولكنه بعد حين اصبح لا يغضب اذا كان الناس الناس هم الخلق لا واحد له من لفظه - 00:03:34

وهم بنو ادم هل مشتق من النوز او من النسيان او من الناس الحركة او الناس لانهم ينسون او لأن بعضهم يأنس لبعض وان كانت الاشتقاقات تختلف في ذلك امة لها معانـي - 00:03:57

وهي مشتقة من بفتح الهمزة. اما الشاة يؤمهـ الى قصدهـ ومنهـ الامةـ لانـهاـ تجتمعـ علىـ مقصدـ واحدـ وـمنـوـ الـأـمـ وهيـ الـرـايـةـ التـيـ يـجـتـمعـ الناسـ تحتـهاـ لـنـاـ اـمـ وـمـنـوـ الـأـمـ لـأـنـهاـ تـجـمـعـ الـرـحـمـ تـجـمـعـ الـجـنـينـ فـيـ رـحـمـهـ - 00:04:20

اذا الام او الام او اما الشاة اذا قصده او كان اصله واحدة طيب من المقصود هنا بالناس؟ ومن المقصود بالامة اقوال كثيرة للعلماء لكنها بعد التأمل ترجع الى قولـينـ - 00:04:47

كانوا امة واحدة على الاسلام بعث الله النبيين ليثبتـهمـ علىـ الدينـ وـلـيـقـرـهـمـ علىـ ذـلـكـ يـعـلـمـ الـوـعـدـ وـالـوعـيـدـ وـالـحـلـالـ وـالـحرـامـ وـالـأـمـ والنـهـيـ وهذا القـولـ ضـعـيفـ لـأـنـ السـيـاقـ يـأـبـاهـ القـولـ الثـانـيـ كانواـ اـمـةـ وـاحـدـةـ عـلـىـ الـكـفـرـ - 00:05:10

بعث الله وشـ النبيـنـ وـتـكـونـينـ الفـاءـ كـأـنـهـ شـبـهـ الـأـيـماءـ وـالـتـنبـيـهـ. كـقـولـهـ السـارـقـ فـاقـطـعـواـ اـيـدـيهـماـ لـعـلـةـ اـيـشـ السـرـقةـ. الـزـانـيـةـ

والزاني فاجلدوا انما المشركون نجس فلا يقربوا لذلك هنا كان الناس امة واحدة - 00:05:38

على الكفر ببعث الله النبیین هذا القول ايضاً بعيد القول الذي هو اسعد بالدليل كان الناس امة واحدة على الاسلام فكفروا ببعث الله النبیین هذا الذي اسعد بالدليل وذلك في الكلام مقتضى - 00:06:07

كما قال نضرب بعصاك الحجر فضرب فانفجرت وكمان هناك بلقيس لما القى لها الكتاب ماذا اية لا اول القصة اني القى الي قبل قبل هذا فالقى اليها الكتاب فقرأته فقالت - 00:06:37

هنا اذا كان الناس امة الامة الجماعة التي يجمعها دین او مكان او لغة يعني على شيء واحد تجتمع هل يقال له الامة واكثر ما يوحد الناس هو ماذا - 00:07:13

هو المعتقد المعتقد هو اللي وحد ولذلك يعني وحدة ما هي على معتقد هي دائمًا ايش عرضة للزوال وعرضة للتفرغ وذلك الرابطة الحقيقة التي تربط الناس هي رابطة ماذا الدين - 00:07:34

الروابط الأخرى اذا زالت المصالح على طول ايش يتفرق ولذلك الاصدقاء الان اكثر ما يختلف الاصدقاء والاخوان والاقارب ليش؟ لأنهم اذا كانت العلاقة ما هي على الدين اذا اختلفت المصالح الناس ايش - 00:07:55

لكن اعداؤنا يعلمون من ظاهر الحياة الدنيا ان الاختلاف ضعف ولذلك هم يتحدون ولذلك الله وصفهم بذلك بالعلم بظاهر الحياة الدنيا والغريب انه قبل ذكر الروم قال الف لام ميم غلت في الروم - 00:08:18

الى ان قال ولكن اكثر الناس لا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان الفرق تضر ان الاختلاف يضر انه بدون تضحيه لا تكون لlama قوة - 00:08:44

انه بدون تحطيط لابد ان يكون فيه قوة بدون تنازل بدون اهتمام بالعقل بدون اهتمام بالاستشارة بدون اهتمام بالابداع والانفاق والصرف السخي على الابداع اكثر ما ينفقون على الابداع اول شيء ينفقون فيه كيف نسبق - 00:09:02

غيرنا والمسلمون ماذا نائمون او معهم نعاس شديد ايوا يعني هذا الكتاب كل شيء موجود فيه تبيانا لكل شيء كل ما يحتاج اليه موجود ليس هذا عاطفة. ولا كلام خارج عن الواقع - 00:09:26

ونزلناه عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الله يقول وما ينطق عن الهوى قوله الحق ومن اصدق من الله قيلا يمتن على نبيه في سورة النعم ويقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - 00:09:51

لذلك قال اعدوا ولا تنازعوا اذا لقيتم فئة فابتزوا اثبتو لا تنازعوا واعدوا لاحظوا الافعال كيف لان هذه روافد القوة روافد المناعة لذلك الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:10:12

ان تصييهم فتنة اذا كان الناس امة واحدة على الكفر على الایمان على القول الراجح وهذا اختيار ابن جليل كان الناس امة واحدة على الاسلام من زمن ادم الى عشرة قرون - 00:10:40

ثم زمن نوح ثم كفروا ببعث الله النبیین والامة هنا المقصود بها يعني كانوا على دین واحد امة الامة يقال للزمن امك وتقال للدين وتقال لمن يؤتم به ان ابراهيم كان - 00:11:01

اما وان هذه امتكم اي دينكم كان الناس امة اي على دین واحد ويوضح ذلك واحدا ثم الایماء ببعث الله النبیین كان الناس على دین الاسلام مدة من الزمن فكفروا - 00:11:39

فبعث الله النبیین وقيل كانوا امة واحدة في الذر يعني على على الفطرة كما قال وادا اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم او ذرياتهم. هذا مرجوح - 00:12:07

ولكن الذي هو اسعد بالدليل كان الناس يعني على دین واحد وهو الاسلام برهة من الزمن فاختلفوا من بين كافر ومؤمن فبعث الله النبیین ولذلك التحقيق ان الله خلقنا للابتلاء - 00:12:25

الله خلق الخلق للابتلاء خلق الموت والحياة ليبلوكم وما خلقت الجن والانسان الا لامرهم وانها لهم فابتليهم فيعيبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة لابد ان نقدر لي يعبدوني اراده شرعية - 00:12:48

والا لكان الكلام فيه اشكالا واضح وما خلقت الجن والانس الا لاطالبهم بالعبادة شرعا ابتهلهم بذلك فيعيبدني من قدرت له السعادة ويعصيني من قدرت له الشقاوة على اصح التفاسير. ولذلك قال فمنهم شقي - [00:13:12](#)

وسعيد وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. خلقهم للاختلاف وللرحمة وقال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:13:36](#)

وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا - [00:13:58](#)

فنحن خلقنا للابطاله ولذلك اه ينبعي لنا ان نتباهى حتى تكون من من السعيد ما لكم من الجانب الشقي ونقوم بالاسباب ولما استشكل الصحابة لما العمل اذن لما نزلت اية الحديد - [00:14:19](#)

قالوا فيما العمل ؟ رویت الصحف وجفت الاقلام ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير سهل بعدين قال لك لا تأسوا على ما فاتكم - [00:14:39](#)

ولا تفرحوا بما اتاكم قالوا فيما العمل فقال صلى الله عليه وسلم اعملوا اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له ولذا ان الرجل لا يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس - [00:15:00](#)

هذا في الصحيحين حتى لا يبقى بينها الا ذراع فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس لا اعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. حتى لا يبقى بينها الا ذراع. فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل النار - [00:15:21](#)

سيدخلها عياذا بالله تعالى ولذلك الذي يخيف حقا وتکاد الانسان يبكي ويترعرع ويختلف هو السابقة السابقة هي التي تخيف لأن الانسان لا يعرف ماذا كتب له في اللوح المحفوظ هذا الذي يخيف - [00:15:52](#)

وهو الذي اذا تأمله المسلم انزعجت لا يدري ماذا مكتوب له لذلك الله يقول فلا يأمن مكر الله وعمر كان يخاف النفاق ويقول لحديفه ابن اليمان ابالله عليك قال لك رسول الله اني منافق - [00:16:16](#)

يقول لا والله لا ازيدك ويزدك الذهبي في سير اعلام النبلاء في ترجمة الامام سفيان الثوري انه لما كبرت سنه كان يكثر البكاء لما كبر كان يكثر البكاء فقيل له يا امام انت على خير - [00:16:38](#)

ما الذي يبكيك ؟ قال انا لا اخاف من ذنبي طيب وما تخاف ؟ قال لا اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت قال انا اخاف ان نسلب الایمان قبل ان تأتيني الموت - [00:17:02](#)

هذا الذي يخيف ولذلك الانسان يكثر من الذكر ومن الاستغفار ومن التثبيت نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يا مقلب القلوب - [00:17:18](#)

القلب بين اصبعين يقلبه كيف شاء. فلذلك هذا الذي يخيف قطعا اما الذنوب الله يغفر الذنوب جمیعا لا شك ان الذنوب هي تجر للمفاسد لكن عياذا بالله الخطر كل الخطر ان يؤخذ من الانسان الایمان قبل ان يموت - [00:17:38](#)

ولذلك قالوا ويموت المسلم وهو غضبان قالوا اذا جاءت للمسلم الموت جاءه الشيطان وقال له اكفر بالله فيغضض المسلم لقول الشيطان له هذا لك فتأتیه المرية وهو غضبان لانه لان الشيطان يحاول يکفره عند الموت - [00:18:00](#)

ويغضض منه ولكن الله تعالى قال اعملوا اعملوا فكل لما خلق. الانسان يقوم بالاسباب وهذا الذي علينا نحاول ان نهتم بالصلوة ونهتم بالوضوء قبلها ونهتم بالنية لان هذه الصلاة اكبر روافد لتقوية الایمان - [00:18:23](#)

لا يوجد شيء يقوى الامام مثل الصلاة لكن بشرط ان تكون الصلاة ايش مستوفية لامرها اذا جاءت الصلاة كاملة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر نهر جاري يغتسل منه الواحد خمس مرات - [00:18:48](#)

كيف يبقى في درن لكن بشرط ان يكون الانسان يؤدي الصلاة على على الطريقة المطلوبة به فاذا كان الانسان يصلی ويصوم ويدرك الله ويزكي ويقوم بالواجب ويترك الحرام الله كريم - [00:19:07](#)

لذلك ان الله لا يضيع اجرا من احسن عملا ولا ينصرن الله من ينصره فنحن نقوم بالاسباب وندعو الله تعالى لكن نخاف نخاف لان بعض الناس اجارك الله ما في قلبه الخوف - 00:19:25

والذى لا يخاف كيف يمكن يعمل؟ اكبر داعي للعمل ما هو الخوف من خاف تجنب ومن تجنب سلم انت امامك حفرة اذا رأيت الحفرة تسقط فيها ولا تتتجنبها امامك نار - 00:19:43

امامك فيدار. فلذلك اكبر ما يسبب الخوف هو ما لا هو العلم العلم هو ليورث الخشية فاذا جاءت الخشية امتنع الانسان عن المعاصي اما الانسان اذا كان غير متعلم لا يخاف لانه لا يرى - 00:20:03

لذلك اخطر شيء الجهل لان الجهل يورث اطمئنان القلب تкаسل عن الصلاة تكاسل عن الصوم. تكاسل عن مساعدة اخوانه. تكاسل عن مسك شهوات نفسه كلام في اعراض الناس - 00:20:23

الوشایة بالناس النميمة بين الناس. اغتياب الناس كل هذا سبب ترك هو ماذا هو العلم بان الله تعالى يعاقب على هذه الامور وان الذي يفعل هذه الامور الله يعاقبه من يتبع عورات المسلمين ماذا - 00:20:43

وامر بالستر وهدد الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليهم. وقال للرجل هل لا كان قبل ان تأتيني اقال للثاني لعلك قبلت جاءه معز فالتفت عنه فالتفت عنه قال له ابك جنون - 00:21:06

هناك يحاول ان ان لا يقيم الحد الا اذا ثبت فاذا لم يقر على نفسه ولو اذرقته الحجارة وذهب قال لو تركتموه لذلك هذا دين دين عجيب دين السماحة - 00:21:26

النزاهة دين العدالة دين الرفق دين القوة فبعث الله اذا كان الناس امة واحدة على الاسلام فكفروا او فكفر بعضهم واختلفوا فبعث الله النبيين النبيين جمعنبي والنبي للعلماء في ثلاثة اقوال - 00:21:41

قول ان النبي من اوحى اليه ولم يؤمر للتبلیغ اوحى اليه بوعي بس ي عمل هو به ولم يؤمر بايصال للناس القول الثاني ان النبي هو من ارسل بر رسالة سابقة له - 00:22:11

يعني كانت في رسالة سابقة فارسل هو بهذه الرسالة ليبلغها القول الثالث ان النبي والرسول تعبير لشيء واحد وهذا تعبير القرآن وان الذي هو الرسول والرسول هو النبي. وهذا يعده قوله تعالى وما ارسلناه من رسول - 00:22:33

ولانبي وقوله يا ايها النبي يا ايها الرسول اما كون ان النبي لا يؤمر بالتبلیغ فهذا سقوطه واضح. لأن العلماء مأمورون بالتبلیغ فكيف الانبياء لا يبلغون؟ ما دام العلماء يعني يبلغون فكيف الانبياء لا يبلغون - 00:22:54

ولكن الذي يظهر ان الرسول والنبي تعبير لشيء واحد فنظر فيه للرسالة انه يبلغ. ونظر فيه للانباء انه انزل عليه الوحي هذا الذي تدل عليه ظاهر النصوص ولذلك نداء النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي يا ايها الرسول - 00:23:17

كثيرا ما يقال يا ايها النبي ويا ايها الرسول بلحظة الرسالة وبلحظة الانباء فبعث الله البعث هو الارسال اذا ارسله والبعث اصلك ان تقييم الشيء من محله مبشرين من اطاعهم بالجنة - 00:23:37

والبشارة الخبر الذي به تتغير البشرة يقول بشر فلان فلانا اذا اخبره خبرا عندما سمعه تغيرت بشرته اما بالمحبة والانشراح او بالتقدير وایش؟ والاكمهار ولكن اكثر ما يقال على ايش - 00:24:06

على الخير ولكن يقال ايضا للشر فبشرهم بعذاب اليهم قال ابشر بالطول سلامه يا مريع. فهذا يقول من باب التهكم وقيل هو للبشارة هي الخبر الذي تتغير به البشرة سواء كان للخير او الشر ولكن اكثر ما يقال للخير - 00:24:28

اذا مبشرين من اطاعهم بالجنة والعزه والسعادة والرفعة في الدنيا والاخري اذا الرسل مبشرين لمن اطاعهم من اطاع الله تعالى الله يصلح له ماذا يصلح له الدنيا والاخري يبارك له في الولد - 00:24:51

يبارك له في العمر يبارك له في المال يبارك له في الذكر يرزق السعادة النفسية يرزق المحبة بين الناس ومنذرين لمن عصى الله تعالى الذي يعصي الله تعالى لا يكون في عمره بركة - 00:25:17

ولو عاش مئة سنة لان المعاصي تذهب بركرة العمر وتذهب بركرة الولد يكون دائمًا حياته شقي غير مستريح لان

الذنوب اجعل النفس محتاجة الى التعلق بالله والذى يتعلق بالمعاصي وبالمخالفات - 00:25:36

يبقى في نفسه جوع لله تعالى ولا يزول عنه هذا الجوع. لأن النفس خلقها الله فتعلقها به تعلق جبلي لذلك اي نفس لا تطيع الله تجد انها غير مسترية في الحياة - 00:26:00

غير سعيدة غير راضية ولذلك الله اخبر عن الكفار انه قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك الكفار يعيشون عيشة ضنك البيت ضيق والوقت ضيق والأكل ضيق والثياب ضيقة والحياة ضيقة عليهم - 00:26:16

اما المسلم منشرح يمشي وهو متلهل. يعرف ماذا امامه وماذا قدامه وفي حياته على مصيره واذا جاءه شيء مستعد له اما هم الواحد منهم اذا اصابه مصيبة يخور كخوار الثور - 00:26:43

من ما له الا الدنيا ما عنده شيء يرکن اليه ولذا قال عمر لا يعرف الاسلام من لا يعرف الجاهلية عمر رضي الله عنه يقول الذي يريد ان يعرف قيمة الاسلام يعرف الجاهلية - 00:27:00

الذي يعرف الكفر وقذارة وخسامة يعرف قيمة الاسلام وظهوره ونراحته ومساعدته للناس هم تعاملهم كل لاجل الدنيا لا يعمل احد منهم شيء الا لاجل الدنيا يسبق عشان يتعامل معك ما يغش عشان يريح - 00:27:16

ما يتأخر عن عمله لكي لا يؤذى او يفصل او يخصم عليه لكن المسلم يعمل هذا بدافع نفسي عنده مراقبة من نفسه لذلك هم لو تقطعت الكهرباء لرأيت في المتاجر الكبير العجب العجاب - 00:27:40

كاميرات مسلطة فاذا انقطعت الكهرباء جاء اللصوص وشالوا كل شيء لكن المسلم عنده وازع من دينه سواء فيه صورة او ما فيه. كل مسلم عليه مراقب من الله ولذلك هذا الذي يجعل الناس تصلح. كل واحد عليه رقيب من نفسه - 00:27:58

اذا مبشرین من اطاعهم للجنة ومنذرين من عصاهم بالنار وانزل معهم انزل مع كل رسول كتاب وانزل معهم الكتابة اي مع الرسل. الكتاب هنا للتعریف اي انزل مع كل رسول كتاب. وهذا مفهوم من الف كتاب - 00:28:19

كل رسول له كتاب ما هو لهم كلهم كتاب واحد. وهذا معروف من سياق اللغة العربية متلبسا ومصاحبا بالحق لكي يحكم بنى الناس بذلك الكتاب فيما اختلفوا فيه فيما اختلفوا فيه من الاحكام - 00:28:45

اذا كان الناس اولا على الدين فكفروا فبعث الله النبیین يخبرون من اطاعهم بالجنة ويحذرون من عصاهم بالنار وانزل معهم مع هؤلاء الرسل الكتب التي فيها القوانین التي تقضي بين الناس وتحكم بينهم فيما يقع بينهم - 00:29:06

وتلك القوانین هي التي تسعد الناس. لأن القوانین الوضعیة عاجزة عن حل مشاكل الناس لأن اصحابها عقولهم قاصرة ونظرتهم متدرنية وينظرون اول شيء لمصالحهم الشخصية. اما نظام الله تعالى الذي وضع فهو الذي خلق الخلق وهو الذي يصلح الخلق - 00:29:27

فالناس عنده سواسية وهو الذي يعرف ما يصلح الناس وما يفسد them وما ينفعهم فنظام الله هو الذي يصلح الخلق اما النظام الذي يسنه الخلق فهذا يفسد الخلق وهو مخالف للخالق - 00:29:53

لانه لا يشرك في حكمه احدا الحكم الا لله. وان حكم بينهم بما انزل الله المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 00:30:10

اذا كما انه لا يجوز ان يعبد الا الله وكذلك لا يجوز ان يحكم الا شرع الله وتحكيم غير شرع الله هذا اقل ما يقال فيه انه حرام اما اذا فعله الانسان يرى ان شرع الله ناقصا - 00:30:32

فهذا كفر بالاجماع الذي يحكم بالقوانين الوضعية يرى ان دين الله لا يستطيع ان يحل مشاكل الناس وان هذا الناس تطورت وان الدين نزل في زمن الناس بدائيين فيه هذا كفر صريح - 00:30:55

اما الذي يحكم بغير ما انزل الله يعلم ان شرع الله خير وانه يريد لها لا بأس وانما هذا يكون معصية ولذلك اه تسمى القوانین المخالفة للشريعة هذا خطير جدا جدا جدا - 00:31:14

وبالاخص ان ديننا فيه ما يكفي لذلك نرجو الله تعالى ان يحفظ بلاد المسلمين عامة وان يحفظ هذا البلد للإسلام والمسلمين فانه

والحمد لله لاجل الاسلام اكتر من اكتر دول العالم غنى ورخاء وامنا وهذا بفضل الله ثم بفضل - [00:31:34](#)
الاسلام الاسلام اذا اتبعه الناس يسعدون وقال جل وعلا ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض فنرجو الله تعالى ان يحفظ بلاد المسلمين عامه وان يحفظ هذا البلد وان يكفيه شر اعدائه - [00:31:58](#)

اذا يقول جل وعلا مبشرين ومنذرين من اطاعهم بالجنة ومنذرين من عصاهم بالنار. وانزل معه ملك تبا المتلبسة بالحق ليحكم بها بين الناس ليحكم بين ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - [00:32:24](#)

اذا اي شيء تختلف فيه الناس الحكم فيه لله ولذلك لا توجد مسألة الا وهي موجودة في الكتاب اما بالنص ثوب الظاهر او بالاماء والتبنية او بالفحوى او بالقياس او بالاجتهاد - [00:32:48](#)

اعتبروا يا اولي الابصار كل مسألة موجودة ولذلك يقول بعض العلماء انه لما كانت مسائل الناس لا تنتهي والكتاب والسنة يتناهيان وضع في قالب كل ما استجد شيء نجد - [00:33:07](#)

ولذلك باب القياس موجود كل مشكل ما اذكرك قليله وكثيره حرام كل شيء يضر واصل ما يضر المنع الاصل في المنافع الاباحة خلق لكم ما في الارض جميعا كل شيء موجود - [00:33:31](#)

كتابنا كل ما نحتاج اليه احل الله البيع وحرم الربا حرم الله الزنا واباح النكاح هذا حلال هذا حرام هذا واجب هذا مندوب كل شيء مبين تبيانا لكل شيء على المحجة البيضاء - [00:33:58](#)

كنهارها اكملت لكم دينكم. الا انني اوتيت القرآن ومثله معه. لتبيين للناس ما نزل اليه بحري بنا ان نفهم هذا وان نعلم ونعلم الناس ونكون قدوة في الخير اما اذا كان كل واحد منا يجعل اللوم على الاخرين وكأنه هو غير مسؤول - [00:34:22](#)

كل كل نفس مسؤولة لكم ايش كل راع وكلكم مسؤول عن رعيته كل واحد مسؤول على قدر ما اعطاه الله من العقل ومن الفهم ومن الارادة ومن الاستطاعة والله يقول وتعاونوا على ايش - [00:34:49](#)

تعاونوا على البر تعاونوا افعلنوا الخير تعاونوا سنشد عضدك لاخيك ولا تنازعوا اتفشلوا تعاونوا افعلنوا الخير اعملوا فسيرى الله عملكم ما اجمل هذا الدين وما انجعله لحل مشاكل اهل الارض - [00:35:13](#)

بامة عندها هذا الكتاب ان تكون في المقدمة ولا تكون في الخالف مليار وكم المسلمين كم عدد المسلمين مليارات اعداد المسلمين مليارات او مليار وستمائة مليون طيب كيف امة بهذا العدد - [00:35:39](#)

وهي في المحافل ليست لها بصمات واضحة. لماذا لما ابتعدت عن كتاب الله اريد اجاية اوضح من هاي السبب الواقع عدم الاخذ بالأسباب عدم الاخذ كل شيء في الدنيا مربوط بأسبابه - [00:36:10](#)

هلرأيتم شخص عالم ما تعلم هلرأيتم شخصا تقينا وهو يحملق في الحرام ويتكلم بالحرام يستحيل ان يجد التقى من يأكل اعراض الناس. ويأكل الحرام الذي يجد التقى لابد ان يكف لسانه عن الحرام وبصره عن الحرام وسمعه عن الحرام وبطن وفرج ويد ورجل. ويکابد الطاعات بعدين - [00:36:41](#)

الايمان في قلبه هل يمكن الانسان عنده اولاد ما تزوج ما يمكن لابد الانسان اذا اراد اولاده ان يتزوج اذا الذي يقوى الاخذ بالأسباب اعملوا اعدوا ولا تنازعوا اثبتوا اوامر - [00:37:05](#)

تؤمنون ببعض الكتاب وتکفرونہ اوامر والصفات مبينة في الكتاب اذا اذا قمنا بالأسباب عدنا ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم هذا الدين عجيب ولذلك من انفع ما ينفع الان في هذا العصر هو ماذا - [00:37:36](#)

القدوة القدوة الحسنة ما رأيت اكتر نفعا للمسلمين من القدوة القدوة عجيبة الصحابة رضي الله عنهم كان كل ما خالطهم شخص احب الاسلام اولا التواضع العلم النزاهة التضحية الشجاعة العبادة - [00:38:02](#)

ولما استنجد ملك الفرس بملك الصين قال له اعطي صفات هؤلاء القوم قال هؤلاء في الليل رهبان وفي النهار فرسان ولا تفرق بين الرئيس والمرؤوس. واذا فتحوا بلدا قسموا الاموال على الفقراء - [00:38:34](#)

والواحد منهم يتمنى الموت اكتر من الحياة فقال ملك الصين لملك الفرس اعطهم ما سألوك. هؤلاء لا طاقة لاحد من اهل الارض به

اعطهم ما سألك اذا نحن اكبر شيء يهزمنا ما هو ؟ - 00:38:55

المخالفة المعا�ي الشهوة الضياع بعض القنوات التي يفعلها ما ادري كيف هؤلاء يأخذوا بعض المسلمين قنوات تكون لا تأتي الى بالرقص لا تأتي الا بالعربي ما يجوز هذا شباب المسلمين وشاباتهم كيف مسلم يعرض على المسلمين الضياع - 00:39:15
ولذلك نحن في حاجة الى قنوات جادة تبين فضل الاسلام تبين حسن الاسلام تبين نزاهة الاسلام تبين عدالة الاسلام تبين حل الاسلام لكل مشكلة ومعضلة تبين الاقتصاد الاسلامي - 00:39:48

تبين الاحوال الشخصية في الاسلام والبيوع الحلال وتبين البيوع الحرام وتوضح للامة دينهم وتقول هذه القناة يعني تعرض الامور عرضا جميلا راقيا من غير تهالك ولا تهور وبالاخص في هذا الوقت - 00:40:07

الذى اصبحت الناس آآ الكرة الارضية كالقرية الواحدة باهل العقل وباهل الجدا وباهل الامكانيات ان يساعدوا اخوانهم بفتح قنوات جادة لانقاذ الامة والاشغال الناس بما هو خير لان الانسان اذا ما شغلته بالخير يشتغل بماذا - 00:40:26

لغيره والنفس امارة بالسوء حريم بنا ان نتعاون وتعاون تكون بين المسلمين قنوات تبين العلم وتبيان الفضيلة وتبيان النزاهة وتبصر الناس بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم وبسيرة صحابته لان الله قال لقد كان لكم في رسول الله - 00:40:50

اسوة حسنة وقال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فمعرفة المسلمين باحوال اولئك وبطرقهم وبما كانوا عليه يكونون عونا لمن يريد الاستقامه ان يستقيم - 00:41:14

يقول وما اختلف فيه ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات وما اختلف فيه اي الكتاب اليهود الا من بعد ما جاءتهم البراهين والادلة الواضحة - 00:41:34

على الحق وعرفوه وهذا يكون اكثر واسد عقوبة من يترك الحق عنده شبهة او لم يتضح له وما اختلف فيه في الكتاب الا الذين اوتواه اوتوا الكتاب من بعد ما جاءتهم البيانات - 00:42:01

اذا ما اختلف هؤلاء اليهود في الكتاب وتركوه وابتعدوا عنه الا من بعد ما جاءتهم الادلة والبراهين وعرفوا الحق و فعلوا ذلك بغيا بينهم ما اعرب باغي بينهم لا يزعلي سببوي - 00:42:31

احسنت ايوة لاجل البغي اختلفوا لاجل البغي بغي الحسد الكراهة ولذلك هم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم مفسل من عند الله يعرفونه ما يعرفون ابناءهم ولذلك عبد الله ابن السلام رضي الله عنه - 00:42:55

لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم على طول عرف انه رسول فهداء الله فاسلم. وقال له يا نبي الله ان اليهود قوم ايش فاسألني عنهم وانا احتفي وراء الستار - 00:43:22

فقال لهم ما تقولون في عبد الله بن السلام قالوا هو سيدنا وابن سيدنا يوسف قال لهم والله لتعلمون انه رسول الله قال هو شرنا وابن شرنا هلرأيتم اليهود قوم بوهد - 00:43:37

على طول حتى ما فهو ما قوم بهت لذلك يعني كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منه ولكن الله تعالى لهم بالمرصاد ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يصومهم سؤال على وقال وان عدم - 00:43:53

عدنا ان عدم للافساد عدنا الى ماذا الى اللقاء بكم اذا فهدى الله الذين امنوا فهدى الله المؤمنين بما اختلف فيه اليهود من الحق باذنه بارادته وبقدره والله جل وعلا يهدي من يشاء - 00:44:24

من عباده الى طريق مستقيم وهو الاسلام ونرجو الله جل وعلا ان يهدينا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول وال قادر على ذلك وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - 00:44:51
تأخذ بيده الى الجنة - 00:45:16